mroftalp htehaB ni knil muideM

فتاوى ابن تيمية | 49 من 782 | مذهب السلف ومذهب الخلف وأيهما الصواب | الفوزان | كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح ابن فوزان الفوزان اضواء من فتاوى شيخ الاسلام ابن تيمية في العقيدة للشيخ صالح بن فوزان الفوزان حفظه الله الدرس الرابع والتسعون - 00:00:00

الحمد لله الذي من علينا بالاسلام وبين لنا فيه الحلال والحرام وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه ومن تبعهم باحسان وبعد. سئل شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله عن مذهب السلف - 00:00:20

في الاعتقاد ومذهب غيرهم من المتأخرين ما الصواب منهما وعن اهل الحديث هل هم اولى بالصواب من غيرهم وهل هم الفرقة الناجية؟ وهل حدث بعدهم علوم جهلوها وعلمها غيرهم؟ فاجاب رحمه الله عن هذه التساؤلات في قوله - 00:00:37

الحمد لله هذه المسائل بسطها يحتمل مجلدات لكن نشير الى المهم منها والله الموفق. قال الله تعالى ومن يشاقط الرسول من بعد لما تبين له الهدى ويتبع غير سبيل المؤمنين نوليه ما تولى. ونصله جهنم وساءت مصيرا - 00:00:57

وقد شهد الله لاصحاب نبيه صلى الله عليه وسلم ومن تبعهم باحسان بالايمان قال تعالى والسابقون الاولون من المهاجرين والانصار الذين اتبعوهم باحسان رضي الله عنهم ورضوا عنه واعد لهم جنات تجري تحت - 00:01:17

الانهار خالدين فيها ذلك الفوز العظيم خالدين فيها ابدا ذلك الفوز العظيم. قال تعالى لقد رضي الله عن المؤمنين اذ يبايعون يدعونك تحت الشجرة فعلم ما في قلوبهم. فانزل السكينة عليهم واثابهم فتحا قريبا - 00:01:33

فحيث تقرر ان من اتبع غير سبيلهم ولاه الله ما تولى واصلاه جهنم امن سبيلهم في الاعتقاد الايمان بصفات الله تعالى واسمائه التي وصف بها نفسه وسمى بها نفسه في كتابه وتنزيله او على - 00:01:51

او على لسان رسوله من غير زيادة عليها ولا نقص منها ولا تجاوز لها ولا تفسير لها ولا تأويل لها بما يخالف ظاهرها ولا تشبيه لها بصفات المخلوقين ولا سمات المحدثين - 00:02:07

بل امروها كما جاءت وردوا وردوا علمها الى قائلها ومعناها الى المتكلم بها. يعني بذلك رحمه الله علم الكيفية وقال بعضهم ويروى عن الشافعي امنت بما جاء عن الله وبما جاء عن رسول الله صلى الله عليه وسلم على - 00:02:24

لرسول الله وعلموا ان المتكلم ان المتكلم بها صادق لا شك في صدقه فصدقوه ولم يعلموا حقيقة معناها يعني كيفيتها فسكتوا عما لم يعلموه. واخذ ذلك الاخر عن الاول ووصى بعضهم بعضا بحسن الاتباع والوقوف حيث وقف اولهم. وحذروا عن التجاوز لهم والعدول عن طريقتهم. وبينوا لنا - 00:02:46

فسبيلهم ومذهبهم ونرجو ان يجعلنا الله تعالى ممن اقتدى بهم في بيان ما بينوه وسلوك الطريق الذي سلكوه والدليل على ان مذهبهم ما ذكرناه انهم نقلوا الينا القرآن العظيم واخبار رسول الله صلى الله عليه وسلم نقل مصدق لها - 00:03:13

مؤمن بها قابل لها غير مرتاب فيها ولا شاك في صدق قائلها ولم يفسروا ما يتعلق بالصفات منها ولا تأولوه. يعني تفسيرا وتأويلا يخالف ظاهرها. ولا شبهوه بصفات المخلوق اذ لو فعلوا شيئا من ذلك لنقل عنهم - 00:03:34

ولم يجوز ان يكتم بالكلية اذ لا يجوز التواطؤ على كتمان ما يحتاج الى نقله ومعرفته لجريان ذلك في القبح مجرى التواطؤ على نقل الكذب وفعل ما لا يحل بل بلغ من مبالغتهم في السكوت عن هذا انهم كانوا اذا رأوا من يسأل عن المتشابه بالغوا في كفه تارة بالقول

العنيف - 00:03:53
تارة بالظرب وتارة بالاعراب الدال على شدة الكراهة لمسألته. ولذلك لما بلغ عمر رضي الله عنه ان صبيغا يسأل عن حد اي يسأل عن المتشابه اعد عراجين النخل فبينما عمر يخطب قام فسأله عن الذاريات ذروة فالحاملات اقرأ وما بعدها - 00:04:17
فنزل عمر فقال لو وجدتك محلوقا لضربت الذي فيه عيناك بالسيف. ثم امر به فضرب ضربا شديدا وبعث به الى البصرة وامرهم الا يجالسوه. فكان بها كالبعير الاجرب لا يأتي مجلسا الا قالوا الا - 00:04:40
قالوا عزمة امير المؤمنين فتفرقوا عنه حتى تاب وحلف وحلف بالله ما بقي مما كان في نفسه شيئا اذن عمر في مجالسته فلما خرجت الخوارج اوتي فقيل له هذا وقتك فقال لا فقال لا نفعتني موعظة العبد الصالح ولم - 00:05:00
ما سئل ما لك بن انس رحمه الله فقيل له يا ابا عبدالله الرحمن على العرش استوى كيف استوى؟ فاطرق ما لك وعلاه الرحى يعني العرق وانتظر القوم وانتظر القوم ما يجيء ما يجيء في ما يجيء منه فيه فرفع رأسه الى السائل وقال له - 00:05:22
او الاستواء غير مجهول والكيف غير معقول والايمان به واجب والسؤال عنه بدعة. واحسبك رجل سوء وامر به فاخرج ومن اول الاستواء بالاستيلاء فقد اجاب بغير ما اجاب به ما لك. وسلك غير سبيله. وهذا الجواب من ما لك رحمه الله - 00:05:42
شاف كاف في جميع الصفات مثل النزول والمجيء واليد والوجه وغيرها فيقال في مثل النزول معلوم. والكيف مجهول والايمان به واجب والسؤال عنه بدعة وهكذا يقال في سائر الصفات اذ هي بمثابة الاستواء الوارد به الكتاب والسنة - 00:06:04
وثبت عن محمد بن الحسن صاحب ابي حنيفة انه قال اتفق الفقهاء كلهم من الشرق والغرب على الايمان بالقرآن والاحاديث التي جاء بها الثقات عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في صفة الرب عز وجل من غير تفسير ولا وصف ولا تشبيه. فمن فسر - 00:06:24
شيئا من ذلك فقد خرج عما كان عليه النبي صلى الله عليه وسلم. وفارق الجماعة فانهم لم يصفوا ولم يفسروا. ولكن امنوا بما في الكتاب ابي والسنة ثم سكتوا فمن قال بقول جهم فقد فارق الجماعة انتهى. انتهى قول محمد بن الحسن ومعنى قوله من غير تفسير - 00:06:44
اي لا تفسر تفسيرا يخالف ظاهرها ومدلولها كتفسير اليد بالنعمة والوجه بالذات وغير ذلك. وهذا هو تفسير الجهمية ومن تبعهم قال شيخ الاسلام معلقا على قول محمد بن الحسن هذا - 00:07:04
انظر رحمك الله الى هذا الامام كيف حكى الاجماع على هذه المسألة؟ ولا خير فيما خرج عن اجماعهم ولو لزم التجسيم من السكوت ولو لزم التجسيم من السكوت عن تأويلها لفروا منه واولوا ذلك فانهم - 00:07:22
والامة بما يجوز على الله وما يمتنع عليه وثبت عن اسماعيل بن عبدالرحمن الصابوني انه قال ان اصحاب الحديث المتمسكين بالكتاب والسنة يعرفون ربهم تبارك وتعالى بصفاته التي نطق بها كتابه وتنزيله وشهد له بها رسوله - 00:07:40
على ما وردت به الاخبار الصحاح ونقله العدول الثقات ولا يعتقدون تشبيها لصفاته بصفات خلقه ولا يكيفونها كيف المشبه ولا يحرفون الكلمة عن مواضعه تحريف المعتزلة والجهمية؟ وقد اعاذ الله اهل السنة من التحريف والتكييف - 00:08:00
ان عليهم بالتفهيم والتعريف حتى سلكوا سبيل التوحيد وحتى سلكوا سبيل التوحيد والتنزيه وتركوا القول بالتعطيل والتشبيه واكتفوا بنفي النقائص بقوله عز من قائل ليس كمثله شيء وهو السميع البصير. وبقوله تعالى ولم يكن له كفوا احد. قال سعيد بن جبير - 00:08:20
ما لم يعرفه البدريون فليس ما لم يعرفه. قال سعيد بن جبير ما لم يعرفه البدريون فليس من الدين. وثبت عن الربيع ابن سليمان انه قال سألت الشافعي رحمه الله عن صفات الله تعالى - 00:08:43
فقال حرام على العقول ان تمثل الله تعالى وعلى الاوهام ان تحده وعلى ظنون ان تقطع وعلى النفوس ان تفكر وعلى ظمائري ان تعمق وعلى الخواطر ان تحيط وعلى العقول ان تعقل الا ما وصف به نفسه او على لسان رسوله صلى الله - 00:08:59
عليه وسلم هذا والى الحلقة القادمة باذن الله. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:09:19